(٤) يجب العمل عن نقاط ضعيفة نتسرب منها لإنجاح المقاومة ، فيجب إجبار العدو على التخلي عن دباباته وآلياته ليواجه المقاومة وجهاً لوجه ، وهذا يتم بالحرب الشعبية[٢] .

(٦) حركة فتح والوحدة :

أعلنت حركة فتح موقفها من الوحدة من خلال :

(أ) تحرير فلسطين هو طريق الوحدة ، وليس العكس .

(ب) لن نتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية ، لأن ذلك لا يحقق التحرير .

(ت) لن نرفع السلاح في وجه غير إسرائيل ، إلا في حدود الدفاع عن وجودنا .

(ث) لا للحزبية ، لأن تعددية الولاء الفكري وتشتت سبل العمل ليسا الأداة المثلى لعمل الثورة[٣] .

(ج) شعارنا : الوحدة الوطنية بديل للحزبية ، ووحدة الجهد العربي ضمان لتحقيق النصر[٤] .

---

(١) حركة فتح : حرب التحرير الشعبية ، ص ٦٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٧٠-٧١ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م ، ص ٣٢ ؛ حركة فتح : كفاحنا المسلح بين النظرية والتطبيق ، ص ٩-١٤ .

(٣) حركة فتح : ثورتنا والحزبية ؛ الجلسات الحركية ، ص ١٠٠-١٠٤ .

(٤) حركة فتح : مبادئ وأهداف وشعارات الحركة ، ص ٣٨ .

رابعاً : إدارة التنظيمات المسلحة :

بعد احتلال إسرائيل لقطاع غزة سنة ١٩٦٧م ، بدأت المقاومة سريعاً ، ولم تكن إسرائيل – وهي في نشوة النصر – توقع أن تستمر هذه المقاومة طويلاً ، بل تعاملت معها على أنها ردة فعل سرعان ما تنتهي ، الأمر الذي أفاد المقاومة تنظيماً وتسليحاً[١] ، وبعد عدة أشهر بدأت مطاردة الفدائيين، فتعذر على المطاردين الإقامة في بيوتهم ، أو في مكانٍ واحدٍ مدة طويلة ، وبدأوا يتحركون وهم يحملون السلاح ليلاً ونهاراً ، حتى أثناء النوم يكون السلاح في أحضانهم ، وبات مألوفاً سير مجموعات الفدائيين في الأزقة ، وسير دوريات الجيش الإسرائيلي قبلها أو بعدها بخطوات ، وسرعان ما يحدث الصدام بين الطرفين[٢] .

واستفاد الفدائيون في القطاع من اكتظاظ المخيمات ، وضيق الأزقة والشوارع ، فركزوا عملهم داخل المخيمات ، واختبأ بعضهم في البيارات والبساتين[٣] ، واضطر الفدائيون